# دور علم النفس فى رعاية الفئات الخاصة بين النظـرية والتطبيق

د٠ أحمد محمد حسن صالح (*)

## مقـــدمة :

لقد حظيت الحاجات التربوية والنفسية الخاصة بالأطفال ذوى الحاجات الخاصة والذين يعانون من اعاقات أو من مشكلات تعليميـــة وسلوكيـــة واجتماعية باهتمام متزايد من قبل المربين وعلماء النفس فى الآونة الأخيرة٠ فقد أصبحت هذه الفئة من الأفراد محط اهتمام العلماء والبحاث والمعلمين والمرشدين النفسيين والآباء وغيرهم ٠ وتمثل هذا الاهتمام فى صـــياغة الفروض والنظريات التى تتوخى تفسير المشكلات التى يعانى منها أفراد هذه الفئات ، وتطوير الأساليب التعليمية الهادفة الى تلبية حاجاتهم الفريدة والتى تسعى الى الارتقاء بهم تعليميا ونفسيا ، فضلا عن اعـداد المعلمين ذوى الكفاءة واجراء البحوث العلمية ذات العلاقة وتجريب البرامج التدريسية والعلاجية أو تطبيق سياسات معينة فى معاملتهم بقصد تقديم العون اللازم لهؤلاء الأفراد ذوى المشكلات المختلفة فى البيئة المدرسية ٠ومرجع هذا الاهتمام المتمركز حول هذه الفئات انما يكمن فى كم المشكلات التعليمية والسلوكية التى يبدونها والتى تستثير الباحثين والدارسين على اختلاف تخصصاتهم فمنهم من يعانى من صعوبات التعلم نتيجة للاعاقات العضوية ، ومنهم من يعانى من نفس الصعوبات نتيجة لاعاقات ادراكية ومنهم من يعانى من بطء التعلم ومنهم من يعانى من الاضطرابات العضوية كالاضطرابات السمعيـة والبصرية والسمعية البصرية والكلامية ومنهم من يعانى من عدم النضـــج الانفعالى والاضطرابات السلوكية المختلفة والتى ان أغلفت قد تفضى الــى نتائج غير مرغوبة كالجنوح ٠ وقد يعانى الفرد منهم من أكثر من مشــكلة من المشكلات السابقة نتيجة للارتباط العضوى الوثيق بين الجوانب النفسية

(*) أستاذ علم النفس التعليمى المساعد ـ كلية التربية ـ جامعة الاسكندرية ٠

المختلفة • وقد تكون بعض هذه المشكلات خفية غير واضحة على العكس من الاعاقات الجسمية التى يسهل تشخيصها نسبيا ، وبالتالى قد يحدث نوع من الخلط بينها وبين المشكلات الأخرى • وتختلف هذه الاعاقات فى حدتها بحيث يمكن التعامل مع بعضها فى اطار برامج التعليم العادى ، بينما يتطلب البعض الآخر معالجة خاصة فى مؤسسات خاصة •

ونظرا لهذا الاهتمام بهذه الفئات من منظور أنسنة التربية طرأت زيادة ملحوظة فى كافة المجتمعات وبخاصة المتقدمة منها على أعداد المتخصصين فى التعامل مع هذه الفئات ، وغدت احتمالات تقديم العون لهم أفضل من أى وقت مضى • وفى هذا الصدد يؤكد البعض أن تطور التربية الخاصة المعاصرة دالة للتقدم الانسانى والحضارى • وكان الاهتمام بالمعوقين والعاجزين والضعفاء ورعايتهم خاصية أساسية فى ثقافتنا العربية الاسلامية وتمايزت بها عن غيرها من الثقافات الأخرى » • (طلعت منصور : ١٩٩٤ ، ٥٩) • حيث اهتم التشريع الاسلامى «بموارد ومصارف الزكاة والوصايا والأوقاف بصورة مكنت الانسان المعوق من تحقيق أغراضه فى التعلم وفى التكافل الاجتماعى• ولقد ارتقى الكثير من العميان والمشلولين وطوائف من ذوى العاهات الى درجات ممتازة فى الفقه والعلم والأدب والسياسة وحتى الصناعة بوأتهم مكانا عاليا فى مجالس الخلفاء والملوك والأمراء» (محمد الراجحى ، عبد الرازق عمار : ١٩٨٢ ، ١٤١) • ويلحظ المستعرض لتربية هذه الفئات فى المجتمعات المتقدمة تزايد عدد الاخصائيين الذين يعملون فى المدارس الكثيرة على مساعدة المعلمين على تشخيص الأطفال ذوى المشكلات والاعاقات الخاصة ، كما يلحظ تأكيد المشتغلين بعلم النفس على ضرورة دمج الأطفال ذوى الاعاقات المختلفة Mainstreaning فى برامج الدراسة العادية مع العاديين من المتعلمين بعد تدريب المعلمين على كيفية التعامل معهم والنهوض بهم ، حتى يصبح هؤلاء الأفراد قادرين على التعويض ويصبحوا مواطنين منتجين يسهمون فى تقدم مجتمعهم •

ويقصد بعملية الدمج اندماج الأطفال ذوى المشكلات التعليمية والسلوكية والجسمية فى بيئة التربية العادية وبرامجها الا اذا كانت هذه المشكلات على درجة من الحدة لايمكن التعامل معها فى اطار البرامج العادية «وقد إستخدم البعض مصطلح التكامل للتعبير عن هذه العملية ، وهو يشير

الى ضرورة تعليم المعوقين وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين » (عبد العزيز الشخص : ١٩٨٧) ٠ وينظر البعض الى الدمج على أنه أحد أهم المستحدثات والتغييرات فى التربية منذ اطلاق السوفييت للقمر الصناعى سبوتنيك Sputnik عام ١٩٥٧ ٠ حيث قام الأمريكيون بمراجعة نظامهم التعليمى بكل فئاته بما فى ذلك الفئات الخاصة وتمت المناداة بدمج هذه الفئات فى سياق التعلم العادى ٠ وبالقطع فان ادماج الكثيرين من الأطفال المعوقين فى الفصول العادية سيكون له وقع عميق الأثر على التربية العادية لسنوات أخرى تالية» (Cartwright, Cartwright & Ward : 1981, 4) .

وقد يرى البعض أن هذه النظرة تغالى فى التفاؤل على اعتبار أنه يتعذر معالجة بعض هذه الفئات ٠ ولكن الأدبيات السيكولوجية المتخصصة تشير الى نماذج مبشرة فى هذا الصدد «فالملك كارل الحادى عشر (١٦٥٥ - ١٦٩٧) يعد أحد أكثر ملوك السويد حكمة ولكنه كان يعانى من صعوبات فى القراءة والهجاء طوال حياته ولم يكن توماس أديسون قادرا على حفظ قوانين الرياضيات ولكنه حقق انجازات علمية متميزة ٠ والجنرال جورج باتون لم يتعلم القراءة بطريقة جيدة على الرغم من أنه كان ينمتع بذاكرة استثنائية ٠ وكان ألبرت أينشتاين يوصف بأنه بطىء علميا وغير اجتماعى ، ولكنه كان يتميز بقدرات عقلية غير عادية ٠ ومع أن الأشخاص ذوى الصعوبات التعليمية والمشكلات السلوكية ، والاعاقات المختلفة لايصبحون جميعا متميزين ، الا أنهم جميعا قادرون على التعويض الى حد ما عن مواطن الضعف لديهم (Summer, 1977) ولهذا فقد وصل البعض الى القول بأن «كل المتعلمين لديهم مواهب خاصة فى جانب أو آخر ، وتقع على المعلم مسئولية توفير الفرص التعليمية المناسبة لظهور مالدى الأطفال من قاقات وقدرات» (Paltyshev : 1992) .

والآن ما المقصود بالفئات الخاصة ؟

**ماهية الفئات الخاصة :**

كان يطلق على الأفراد المنتمين الى الفئات الخاصة مصطلح غير العاديين Exceptional ولكن أسىء فهم هذا المصطلح بحيث كان يشمل المتفوقين والموهوبين باعتبارهم يمثلون حالات تنحرف عن العادية ولكن المعنى

الدقيق للفئات الخاصة يتضح من تعريفات كـــل من جير هـــارت ، دون ، سوانسون (Gerhart : 1972, Swanson : 1979, Dun : 1973) فتحـــى عبد الرحيم ، حليم بشاى : ١٩٨٢)ولعل تعريف سوانسون يشمل التعريفين السابقين حيث يعرف الفئات الخاصة على أنها «تتضمن دراسة الانحراف عن المعيار العادى لجميع الأطفال الذين تتوافر فيهم حالات تعتبر انحرافا واضحا عن المتوسط الذى يحدده المجتمع فى القدرات والامكانات العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الحسية أو الجسمية والصحية ، بحيث يترتب على هذا الانحراف حاجة الى نوع خاص من المعرفة وطابع خاص من الخدمات لتمكين هؤلاء الأفراد من تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم» ٠

لكن من المشكلات الرئيسية التى تواجه مثل هذه التعريفات هو عدم وجود معيار متفق عليه للعادية يمكن من خلاله تحديد مدى الانحراف عنها (فتحى عبد الرحيم ، حليم بشاى : ١٩٨٢ ، ١٨) ٠ هذا فضلا عن صعوبة تشخيص بعض هذه الفئات كما يؤكد سمرز (Summers : 1977) حيـــث يشير الى أنه «حتى يومنا هذا لاتتوافر اختبارات سيكولوجية يمكن الاعتماد عليها تماما لتشخيص الأفراد ذوى صعوبات واعاقات التعلم » ٠ وعليه بدأ العلماء يسعون الى مسمى بديل للطفل غير العادى وهو مسمى الفئـــات الخاصة ، أو حديثا الأفراد ذوى الحاجات الخاصة ٠

وعليه يمكن تصنيف الفئات ذوى الحاجات الخاصة الى الفئات التالية :

١ ـ ذوو الاعاقات العقلية كبطيئى التعلم ، والمتخلفين عقليا ولكن قابلين للتعلم ، والمتخلفين عقليا القابلين للتدريب ، وشديدى التخلف العقلى المعتمدين تماما على غيرهم ٠

٢ ـ ذوو الاعاقات الانفعالية ٠

٣ ـ ذوو الاعاقات الاجتماعية ٠

٤ ـ ذوو الاعاقات العضوية كالسمعية والبصرية والكلامية والسمعية البصرية على اختلاف مستويات حدة كل منها ٠

ولكن هناك فئة أخرى من المتعلمين تدخل ضمن نطاق الفئات الخاصـــة أو ذوى الحاجات الخاصة ، وهم الأفراد الذين لايعانون من الاعاقات السابقة

ولكنهم يعانون من صعوبات فى التعلم ، وكانوا يصنفون قديما تحت مسميات مثل «الأطفال ذوو التلف المخى» Brain Injured و «المعوقون ادراكيا» Perceptually Handicapped و «الضعاف عصبيا» Neurologically Impaired وغيرها · ولكن كما يقرر بلومر (Bloomer : 1975) أن المربين وأولياء الأمور لم يكونوا راضين عن هذه المصطلحات وأسسوا فى عام ١٩٦٣ جمعية وطنية فى الولايات المتحدة الأمريكية بهدف رعاية هذه الخاصة من الأطفال والتى اهتمت كذلك ببحث مسألة الاتفاق على مصطلح لهذه الفئة من المتعلمين · ويشير بلومر الى انه فى لقاء تأسيس تلك الجمعية اقترح صامويلز كيرك Samuels Kerk وهو أحد رواد التربية الخاصة مصطلح «صعوبات التعلم» · وهناك نوع من الجدل حول اساءة استخدام هذا المصطلح باطلاقه على بطىء التعلم أحيانا ، واطلاقه على المتخلفين عقليا أحيانا أخرى من منظور أن أداءهم الأكاديمى متخلف · ومهما يكن من أمر فان التعريف الاجرائى لصعوبات التعلم كما افترضته اللجنة الاستشارية للجمعية الوطنية المشار اليها سالفا ينص على أن صعوبات التعلم «تشير الى عجز واضح فى عمليات التعلم الأساسية ، مما يستدعى استخدام الأساليب التربوية الخاصة· ويظهر الأطفال ذوو صعوبات التعلم عموما تباينا بين التحصيل المتوقع والتحصيل الحقيقى فى مجالات اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو المقروءة ، والحساب ، والمفاهيم الفراغية · وصعوبات التعلم المشار اليها هنا ليست نتيجة لاعاقة حسية أو حركية أو عقلية أو انفعالية ، ولاهى نتيجة الافتقار الى فرص التعلم » ·

ويمكن التعرف على الأطفال ذوى صعوبات التعلم من أنهم قد يبدون واحدة أو أكثر بين الخصائص السلوكية التى تعوق القدرة على التعلم داخل حجرة الدراسة ، وتعكس هذه الخصائص فى العادة تفاوتا بين العمر الزمنى للطفل والأنماط السلوكية التى تبدو عليه · ويلخصها سمرز (Summers : 1977) فيما يلى : ـ

(أ) مشكلات السلوك الصفى · (ب) مشكلات القراءة ·
(جـ) مشكلات الحساب · (د) مشكلات التهجئة ·
(هـ) مشكلات الكتابة · (و) مشكلات السلوك اللفظى ·

(ز) مشكلات السلوك الحركى ·

وعليه يمكن أن تضاف هذه الفئة الى الفئات الخاصة السالفة ، وهى فئة ذوى صعوبات التعلم ·

واستنادا الى النظرة الشمولية للتربية الخاصة ، فلن يتطرق الحديث فى هذه الدراسة الى كل فئة على حده ، حيث «أصبح الآن من الأمور العتيقة تعليق أهمية كبيرة على هذه التفرقة ، اذ تتداخل الأعراض غالبا كما تتداخل وسائل العلاج والاجراءات الملائمة لمواجهة مشكلات كل طفل» (دينيس تشايلد : ١٩٨٣ ، ٢٧١) ·

كما قدمت عدة تصنيفات للمعوقين Kirk Gallagher (1979) فى عبد العزيز الشخص ١٩٩٠) «نخلص منها الى الفئات التالية : المعوقون أو المتخلفون عقليا ، والمعوقون سمعيا ، والمعوقون بصريا ، والمعوقون جسميا أو حركيا ، والأفراد الذين يعانون من صعوبات فى التعلم ، والأفراد الذين يعانون من اضطرابات فى عملية التخاطب أو التواصل ، والمضطربون سلوكيا أو انفعاليا ·

**نحو نظرية متكاملة لتوفير رعاية خاصة للفئات الخاصة :**

هناك العديد من النظريات حول أسباب الاعاقات التى يعانى منها الأفراد المنتمون الى الفئات الخاصة ومنها نظرية التداخل المخى Cerebral Interference والنزعات العصبية الموروثة Inherent Neurological Tendencies ونظرية سيادة نصف المخ الأيمن ونصف المخ الأيسر Mixed Dominance

وتهدف هذه الدراسة النظرية الى استعراض بعض أهم النظريات ذوات العلاقة بالمعوقين فى محاولة للاسترشاد بها بقصد التوصل الى نظرية شمولية يمكن من خلالها أن تسهم التربية الخاصة فى تقديم العون والارشاد النفسى والأكاديمى والاجتماعى على نحو أفضل لهؤلاء الأفراد · لأن استعراض المناحى النظرية المختلفة يضيف معان للملاحظات ويوجه البحوث والبرامج ويعمل على تنظيم المعرفة المتصلة بالخصائص المعقدة التى تميز الأفراد المعوقين على اختلاف تصنيفاتهم ·

ومن بين هذه النظريات التى سعت الى البحث عن أسباب اعاقات التعلم نظرية التداخل المخى أو التلف المخى Cerebral Interference والتى من أقطابها ستراودس ، ولهتفن وهما من الرواد الأوائل للتربية الخاصة حيث وصفا الطفل الذى يعانى من التلف المخى بأنه يظهر اضطرابات فى الادراك والتفكير والسلوك الانفعالى بدرجة تعوق عملية التعلم الطبيعى لديه · ولكن مع تطور البحث التربوى فى مجال التربية الخاصة بدأ التركيز على السلوك التعلى وليس على الأسباب غير المعروفة للمشكلات التعلمية ، فليس كل من يعانون من اعاقات مصابون بذلك التلف المخى ، كما أن ليس كل من يعانون من التلف المخى لديهم اعاقات فى التعلم ·

وتتجه نظرية السيادة المخية المختلفة الى دراسة كل من النصف الكروى الأيمن والنصف الكروى الأيسر وهما أكبر جزئين فى المخ يؤثران فى العمليات العقلية العليا للفرد حيث تستقر فى قشرتها الخلايا العصبية المسئولة عن تلك الوظائف العقلية العليا · كما يتولى هذان النصفان نفس الوظائف الجسمية ولكن باتجاه عكس حيث يسيطر النصف الأيمن على الأجزاء اليسرى من الجسم ، والنصف الأيسر على الأجزاء اليمنى منه ويشير مفهوم السيطرة المخية الى تقسيم العمل بين النصفين الكرويين ، ويعنى بالسيطرة أن المراكز العصبية الموجودة فى أحد النصفين أكثر نشاطا وتأثيرا فى سلوك الفرد من المراكز العصبية الموجود فى النصف الآخر · وقد لاقت هذه النظرية الكثير من أوجه النقد ·

ويلحظ المستعرض لاتباع تلك النظريات أنهم غالبا ما يتمسكون بنظرية واحدة رغم قلية البحوث التى تدعمها وخلافا لغايات الرواد أنفسهم كما تبنى البعض الآخر تفسيرات ضيقة لأعمال رواد هذه النظريات وأرائهم الأمر الذى أدى الى هجوم شديد وفقد لهذه النظريات · فقد قفز أتباع أورتون (Orton) على سبيل المثال الى التدريب المستند الى السيطرة المخية · ولكن أورتون ـ كما يقرر كليمنتس (Clements : 1966) لم يركز بصورة كبيرة على هذا · وبالمثل فقد طورت مارتن فروستنج (Frosting : 1967) اختبارا تقيس من خلاله القدرات البصرية ـ الادراكية وبرنامجا لتطوير مثل تلك القدرات ، ولكنها لم تدع أن معالجة هذه المشكلات البصرية ـ الادراكية سوف تؤدى تلقائيا الى تحسين مهارة القراءة لدى المتعلمين ذوى

الصعوبات القرائية أو المعوقين ادراكيا كما فعل أتباعها ، ولكنها نادت بتحديد وقت أكثر لتعليم المهارات الأكاديمية ومعالجة المعلومات المتعلقة بتلك المهارات .

وقد شكلت آراء أصحاب تلك النظريات خلفية أساسية لكثير من البحوث والدراسات التى مازالت تعالج قضايا صعوبات التعلم وبطئه واعاقاته . ويرى الباحث الحالى أنه على المشتغلين بالتربية الخاصة أن يعملوا على تطوير نظرية متعددة الأوجه لاتتمركز حول الطفل فحسب بل تأخذ في الحسبان خصائص حجرة الدراسة والتفاعل بين المتعلمين حيث أن «التقييم النفسى التقليدى يتسم بتركيزه على الطفل ، فاذا كان هناك اخفاق يفترض أنه فى الطفل ذاته . والمقاييس المستخدمة لتقييم الطفل لاترتبط بالمهمات التى ينبغى عليه تأديتها فى الظروف الحياتية الفعلية أو حتى فى حجرة الدراسة ومع ذلك فالتفاعل بين الطفل والمهام التى يؤديها ووضعه تفاعل له تأثير كبير ، وتحليل كل مهمة من هذه المهام فى ضوء وضع الطفل أمر من شأنه أن يوفر بيانات نفسية على قدر كبير من الأهمية ، أداء الطفل على اختيار ماهو محصلة لخصائص الطفل التى تتفاعل مع متطلبات المهمة وظروف حجرة الدراسة . ولذلك فتركيز التقييم على خصائص الطفل فقط يعنى أهمال معلومات مفيدة جداً . (Keogh : 1972).

وربما كان هذا الاهتمام المتزايد بالطفل كما يؤكد ساراسون (Samson : 1976) راجعا الى أننا «نراه ونتفاعل معه ، ولذلك فنحن لانشعر كثيرا بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ، وعليه فقد نسىء تقدير أهميتها بالنسبة للظاهرة التى نحاول تفسيرها . كما أن تفكيرنا يتمركز حول العمليات العلاجية ، وليس على العوامل الاجتماعية . فالطفل يصبح بالتالى بمثابة الشكل وكل شىء عداه يصير الخلفية ، بل اننا أحيانا لاندرك أن هناك خلفية» .

وبالتالى فان المنطلق الفكرى للدراسة الحالية ترتكز على نظرية التفاعل الاجتماعى Social Interaction ، على أساس أنه لوحظ فى الدراسات السابقة كما يقرر وليامز (Williams : 1980) أن الأفراد الذين صنفوا على أنهم متخلفون بدرجة متوسطة أو قابلة للتعلم أثنا طفولتهم يبدو أنهم يختفون فى المجتمع بعد تركهم للمدرسة . والافتراض الأكثر

شيوعا المستنتج من هذا الاختفاء هو أن هؤلاء الأفراد لاينظر اليهم على أنهم متخلفون عقليا أو كانوا ضمن تصنيفات الفئات الخاصة بعد البيئة المدرسية، وأن جوانب النقص الفكرى والتعليمى التى كانت تظهر لديهم فى المدرسة ، لاتظهر الآن - حتى وان بقيت لديهم - ، وبالتالى لا تشكل عقبة ذات بال بالنسبة لهم أثناء انخراطهم فى حياة الكبار · وعليه فبالاضافة الى الرعاية العلمية والتعليمية ، لابد وأن يحظى أفراد هذه الفئات بالرعاية الانفعالية والاجتماعية تمهيدا لمساعدتهم على التوافق الاجتماعى السليم مع الأقران فى الوقت الراهن ومع حياة الكبار التى سينخرطون فيها فى المستقبل ·

فغنى عن القول ان تلبية الحاجات التربوية والشخصية والاجتماعية للأفراد ذوى الحاجات الخاصة والذين يصنفون كفئات خاصة يتطلب منا النظر الى الداخل نحو أنفسنا ، والى الخارج تجاه المجتمع · وكما يؤكد سميث (Smith : 1985) أنه «بما أن لكل شخص يعانى من هذه الاعاقات خصائص فردية ، فليس باستطاعتنا أن ندرك مواطن القوة ومواطن الضعف لديه بسهولة وأن نضع البرامج الفعالة للتعامل مع مثل هؤلاء الأفراد الا عندما نفهم أنماط التفاعل بين خصائصهم والمهام التعليمية والأفراد الآخرين فى البيئة الاجتماعية» · وعليه فمن خلال فهم هذه الجوانب والمواءمة بين طبيعة المهام التعليمية والاستراتيجيات الموضوعة للنهوض بأفراد هذه الفئات وفهم التفاعلات الشخصية لهم من جهة ، وكذلك فهم مواطن القوة ومواطن الضعف المختلفة لديهم من جهة أخرى يستطيع القائمون على شئونهم والمهتمون بهم عمل الكثير نحو انجاح النهوض بهذه الفئات من المتعلمين من حيث كونهم متعلمين لهم حقوق المتعلمين العاديين من جانب ، ومن حيث كونهم أفرادا يعيشون فى مجتمع دينامى من الجانب الأخر علينا أن نساعدهم على حسن التوافق والتكيف معه · ويقرر فيشباخ وأدلمان (Fehbach & Adleman : 1971 فى هذا الصدد «ان نجاح الطفل أو فشله فى المدرسة هو محصلة للتفاعل بين مواطن ضعفه وقوته والظروف والمحددات فى حجرة الدراسة ، بما فيها الفروق الفردية بين المعلمين والمداخل التعليمية المختلفة» كما يؤكد رابابورت (Rappaport 1976) على «ان الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلمية ، أو الذين لديهم أية اعاقة أخرى لايمكن لهم أن يحققوا ما تسمح لهم قدراتهم به الا فى مجتمع يوضح جيدا اتجاهاته وقيمه» · هذا وتتسق رؤى المهتمين بالفئات الخاصة أو ذوى الحاجات الخاصة مع

ماسبق حيث انه لايجب اغفال الطفل ذاته ، ولكن لا يجب الاقتصار عليه كفرد فى حد ذاته دون أن تؤخذ الخلفية الاجتماعية بمختلف جوانبها مأخذ الاعتبار، حيث «اننا نهتم أكثر مما يجب بالطفل ربما لأننا نراه ونتفاعل معه · ولذلك فنحن لانحس بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها هذا الطفل ، وعليه فقد نسىء تقدير أهميتها بالنسبة للظاهرة التى نسعى الى تقديم تفسير لها · كما أن تفكيرنا ينصب فى المقام الأول على العمليات العلاجية ، وليس على العوامل الاجتماعية · فالطفل بهذا المعنى يصبح بمثابة الشكل ، وكل شيء سواه يصير الخلفية ، بل اننا حتى لاندرك أن هناك خلفية» (Sarason : 1976) .

## علم النفس والفئات الخاصة :

ان البدائل التربوية التى يمكن أن تقدم لذوى الحاجات الخاصة كثيرة ومتعددة ، وقد قدم دينو Deno (فى عادل عز الدين ١٩٩١ : ٩٩٥ ـ ١٠١١) نموذج هرمى يتضمن سبع مستويات تعليمية للأطفال غير العاديين على متصل من الخدمات التربوية الخاصة وهى : مدرسة داخلية كل الوقت Full-Time Residential Schools ، يوم دراسى خاص Special Day School ، الفصل الدراسى الخاص لكل الوقت Full-time Special Class والفصل الدراسى النظامى لجزء من الوقت Part-Time Regular Class ، والفصل الدراسى بخدمات تدريسية مدعمة Regular class with supportive Instrictional services والفصل الدراسى النظامى مع خدمات ارشادية يؤديها مدرسون نظاميون Regular class with consulting services for Regular Class Teacher والفصل الدراسى النظامى Regular classroom .

وجدير بالذكر فان معظم الأطفال غير العاديين يمكنهم التعلم داخل المستويات الثلاثة الأخيرة ، من هرمية دينو Deno للخدمات التعليمية ، ويمكن للأطفال ذوى المشكلات الحادة التعلم فى المستويات الأربعة الأولى حيث تمثل البيئات الأكثر تقييدا · وهدف تلك الهرمية هو تدرج الأطفال غير العاديين تربويا والانتقال من بيئة تعليمية الى أخرى تتصف بأنها أقل تقييدا من البيئة السابق عليها ·

ويتوقف البديل التربوى الذى يمكن تقديمه على عدة عوامل منها درجة الاعاقة وشدة المشكلات التى يعانى منها المتعلمون ومدى توافر البرامج العلاجية التى ثبت فاعليتها مع هذه الطائفة من المتعلمين · ومهما يكن من أمر يتم تعليم الأفراد الذين يعانون من مشكلات حادة فى صفوف خاصة داخل اطار المدرسة العادية ، ولكن البديل المفضل لمعظم الأفراد ذوى المشكلات التعليمية وصعوبات التعلم هو الصف العادى ·

واذا كان لنا أن نحدد الدور الذى يستطيع علم النفس أن يسهم به فى رعاية الفئات الخاصة ، علينا أولا أن ندرك أن الأسرة والمدرسة والمعلم والتلميذ يمثلون أربعة قوى متشابكة ومتداخلة فى علاقة دينامية ، رهذه القوى لاتعمل فى فراغ ، بل هى جزء من منظومة اجتماعية · وكما يقرر صامويلز (Samuels : 1986) «أن المدرسة نظام معقد ذو عناصر متفاعلة فيما بينها ، واذا كنا نبغى لها أن تحقق أداءا طيبا وفى الاتجاه الصحيح ، فلابد أن تعمل هذه العناصر فى تناسق تام » · وعليه فان كلا من الأسرة والمدرسة والمعلم يؤثرون تأثيرا قويا فى التلاميذ المنتمين الى الفئات الخاصة بصفة خاصة · وسنتناول فيما يلى كلا من هذه العوامل محاولين ابراز الدور الذى يمكن أن يسهم به علم النفس من خلال كل عامل من العوامل السابقة ·

**أولا : البيئة الأسرية :**

لقد أجريت العديد من الدراسات النفسية والتى تأكد من خلالها أن المتغيرات الأسرية كالخلفية الثقافية للأسرة ومستواها الاجتماعى الذى تنتمى اليه وأساليب التنشئة الاجتماعية ، ومستوى تعليم الوالدين ، ومدى توافر المثيرات الثقافية بالمنزل كلها تؤثر تأثيرا قويا ليس فى التحصيل الدراسى فحسب بل فى جوانب السلوك الاجتماعى والانفعالى وبالتالى فى التوافق الدراسي والحياتى للمتعلمين باختلاف تصنيفاتهم · فقد توصل سيلفا وآخرون (Silva et al., : 1977) الى وجود فروق دالة فى أنماط التطبيع الاجتماعى بين كل من المتخلفين عقليا وبطيئى التعلم والعاديين لصالح العاديين ، وأن هذه الأنماط تنعكس على المتعلمين سواء الأنماط الايجابية منها أو السلبية · كما أكد ريس (Reece : 1985) وجود تأثير دال لمشاركة الوالدين فى خطة تفريد التعليم للأبناء المنتمين الى الفئات الخاصة

وكذلك لحجم حجرة المصادر الدراسية ، وحجم حجرة الاتصال بين المعلم والطالب وهو الأمر الذى ينعكس ـ كما يؤكد ريس ـ على الأداء الأكاديمى للطلاب غير القادرين على التعلم . كما توصل كل من ستيرنج وبابكـــوك (Stering & Babcock : 1987) الى أن المستويات البيئية المختلفة والتى تعكس سمات جنوح متشابهة تنعكس على الأبناء من المتخلفين عقليا وبطيئى التعلم والعاديين ، وبخاصة أولئك المنتمين الى الطبقة المتوسطة والطبقـة الدنيا من الطبقة المتوسطة ، والطبقة الدنيا .

والأمر المهم بالنسبة للنمو المعرفى والانفعالى والاجتماعى للتلاميذ المنتمين الى الفئات الخاصة أو لذوى الحاجات الخاصة ليس الطبقة الاجتماعية التى ينتمون اليها أو مستوى الأسرة الاقتصادى ، بقدر ماهو نمط الحياة الاجتماعية داخل الأسرة ، ومدى تفاعل الوالدين مع الأبناء بطريقة صحيحة تعمل على تشجيع النمو الكامل للفرد تحصيليا ونفسيا واثراء هذه البيئة . وفى هذا الصدد يحدد صامويلز (Samuels : 1986) ثلاثةجوانب ارشادية بناء على الدراسات النفسية تستطيع الأسرة أن تقوم بها للارتقاء بالنمـــو المعرفى والاجتماعى للأبناء ذوى الحاجات الخاصة نوردها فيما يلى :

١ ـ تشجيع الأباء للأبناء على التحصيل تبعا للمستوى المتوقع وسعيهم نحو ضبط جماعات الرفاق الذين يختارهم الفرد بالاضافة الى اللجوء الى كل من الثواب والعقاب فيما يتعلق بالأداء المدرسى .

٢ ـ على الوالدين أن يعملا على اثراء النمو اللغوى للأطفال وذلك من خلال توفير النماذج الجيدة التى يمكن الاحتذاء بها ، والتركيز على استخدام القواعد الصحيحة .

٣ ـ أن تعمل الأسرة على تهيئة ظروف التعلم الملائمة داخل البيـــت وخارجه وذلك بتوفير مكان للقراءة والاستذكار ومتابعة تأديته للواجبات المدرسية وتحديد أوقات معينة لعمل ذلك مع توفير المثيرات التعليمية الكافية كالكتب والمجلات وتشجيع الطفل على زيارة المتاحف والمكتبات بمرافقته الى تلك الأماكن وأن يكون الوالدان نموذجا يحتذى فى هذا الصدد .

**ثانيا : المعلم :**

ليس هناك من شك فى أن فعالية البرامج التربوية وبخاصة تلك البرامج المقصودة لفئات ذوى الحاجات الخاصة تتوقف الى حد كبير على كفاءة المعلم واتجاهاته نحو التلاميذ المعاقين ونحو العملية التعليمية ككل ، وقدرته على اشاعة جو من الثقة والاطمئنان لدى المتعلمين ومساعدتهم على الاستيعاب حتى يستطيع البرنامج أن يحقق الأهداف التى بنى من أجلها ٠

ولكن هناك بعض الأدلة التى تشير الى وجود بعض القصور فيما يتعلق بالمعلم ٠ ففى دراستين قام بهما دوركين (Durkin : 1978, 1984) توصل من خلالهما الى أن بعض المعلمين فى برامج التربية الخاصة لايساعدون المتعلمين على الاستيعاب وانما يختبرونهم فى القدرة على الاستيعاب ٠ ففى الدراسة لأولى طلب الباحث من المعلمين أن يحددوا الوقت الذى يخصصونه لمهارة الاستيعاب ، وأفاد المعلمون أنهم يخصصون وقتا كبيرا لذلك وعليه قام الباحث بملاحظة المعلمين خلال حصص القراءة للتأكد من ذلك ٠ وخلص من خلال تلك الملاحظة أن المعلمين لايعلمون الاستيعاب بل يختبرون هـــذا الاستيعاب ٠ ومايتبغى أن يكون عليه الأمر هو أن يعمل المعلمون على الأخذ بيد هؤلاء الأفراد المعوقين تعلميا ومساعدتهم على الفهم والاستيعاب بدلا من اشعارهم بالاحباط واختبارهم فيه مسبقا ٠ ويستطيع المعلم ذو الكفاءة أن يعين المتعلمين على الاستيعاب من خلال توضيح طرق التوصل الى الاجابة الصحيحة ، أو طرح الأسئلة حول الموضوع المتضمن فى المادة المقروءة ٠ وتركيز الباحث على التأكد من انماء مهارة الاستيعاب أمر له دلالته علـــى وجه الخصوص مع التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة فهى مهارة تتجـــاوز التعليم المباشر الى قدرة عقلية أعلى يتجلى من خلالها مايجرى من عمليات داخل العقل البشرى وتوضح خطوة بخطوة مايفعله القارىء لاختيار الاجابة الصحيحة ٠ ومن خلال ايضاح وتفسير الخطوات يستطيع معلمو التربيـــة الخاصة مساعدة الطلاب على تعلم المهارات الأساسية واتقانها ٠

أما بخصوص الدراسة الثانية التى قام بها دروكين (Durkin : 1984) أوضح الباحث من خلالها صورة أكثر وضوحا لممارسات المعلمين فى تعليم القراءة من خلال التعرف على مدى اتباعهم للتوجيهات المتضمنة فى كتاب دليل المعلم ، وحاول كذلك التعرف على مدى مساعدة المعلمين للتلاميذ ذوى

الحاجات الخاصة على التعلم اللفظى والاستيعاب ٠ وتوصل الباحث الى أنه من بين عشر ممارسات يوصى بها الدليل كان المعلمون يطبقون أربعا منها فقط ، كما كانت الواجبات التى يحددها المعلمون للتلاميذ غير ذات علاقة بموضوع الدرس فى كثير من الحالات ٠

والتساؤل الآن كيف تستطيع المؤسسات التربوية والمشتغلون بعلم النفس العمل على الحد من هذا القصور ورفع كفاءة معلم التربية الخاصة ؟ ان الاجابة على مثل ذلك السؤال تكمن فى رفع كفاءة برامج اعداد معلمى التربية الخاصة «فان نجاح تلك البرامج يعتمد الى حد كبير على شخصية المعلم ونوعية اعداده وتدريبه وايجابية اتجاهاته نحو أفراد هذه الفئة من أبناء لمجتمع ٠ ومن هنا فقد كان معلم التربية الفكرية ولايزال يمثل محورا لقدر غير قليل من البحوث التى أجريت أو تجرى فى مجال التخلف العقلى ــ سواء من ناحية سمات شخصيته واتجاهاته أو محكات انتفائه وسبل تقييمه ومتطلبات اعداده أو مجالات صقله واعادة تدريبه» (ابراهيم قشقوش : ١٩٩١ ، ٢١)٠

وتشير الأدبيات السيكولوجية الى ضرورة توافر بعض الكفاءات الأساسية فى معلم ذوى الحاجات الخاصة ٠ ومن بين هذه الكفاءات أن تكون لديه القدرة على استثارة دافعية المتعلمين ، لما لذلك من أثر على مقدار الجهد المبذول من هؤلاء المتعلمين عندما تستثار دافعيتهم : فهذا الأمر من شأنه أن يبصر المتعلمين كما يؤكد صامويلز (Samuels : 1986) بأن ما يفعلونه فى المدرسة مهم لتحقيق الأهداف الأخرى خارج نطاق المدرسة ٠ كما يستطيع المعلمون استثارة دافعية المتعلمين كذلك من خلال الأساليب التعليمية المستخدمة ، فعندما يستطيع المعلمون التفاعل مع المتعلمين على نحو يتسم بالتركيز على كل من المهمات التعليمية المطلوبة والعلاقات الانسانية ، فان النتيجة ستكون أداء تعليميا أفضل والعمل أو المساعدة على دمج متعلمى الفئات الخاصة فى جسم المجتمع ٠ وثمة طريقة أخرى لاستثارة دافعية التلاميذ ذوى الحاجات التعليمية الخاصة تتضمن استخدام أساليب تعديل السلوك التى تزخر بها كتب علم النفس التربوى الحديثة ٠ ولعل من أشهر تلك الأساليب استخدام أنواع التعزيز المختلفة من لفظى ومادى وفورى ومرجأ، فضلا عن إستخدام أسلوب التعاقد السلوكى ٠ ويستطيع المعلم الناجح ابلاغ بعض التلاميذ الذى يرى أنهم لابد أن يعدلوا سواء من سلوكهم أو

استجاباتهم أنهم لن يحصلوا على الأشياء المحببة الى أنفسهم مالم ينجزوا الحد الأدنى من القراءة أو الحساب أو الكتابة أو أن يسلكوا مسلكا اجتماعيا مرغوبا يحدده المعلم · والعقد أو التعاقد السلوكى طريقة أخرى يستطيع أن يلجأ اليها بنجاح لزيادة انتاجية التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة · فتبعا لهذا التعاقد يعقد المعلم اتفاقية مع التلاميذ تحدد العمل المطلوب منهم · ويكون هذا العمل متدرجا فى حجمه ، بمعنى أن يكون صغيرا فى البداية ويبدأ فى الازديادالتدريجى وتتضمن هذه الاتفاقية مكافأة مناسبة بعد انجاز العمل المتفق عليه ·

ومن الكفاءات الأساسية كذلك لمعلم التربية الخاصة أن تكون لديه القدرة على استخدام وتطبيق التوجيهات المتعلقة بكيفية دمج المعوقين مع العاديين من المتعلمين وبخاصة فى الفصول التى يستخدم فيها أسلوب عدم الفصل بين الفئتين · ويتأتى ذلك من خلال التخطيط المسبق للنشاطات التى يمكن من خلالها دمج ذوى الحاجات الخاصة مع غيرهم من العاديين مسترشدا فى ذلك بتوجيهات ذوى الخبرة فى المهنة أو غيرهم من المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس والارشاد التربوى النفسى ·

فضلا عن ذلك لابد أن تتوافر لدى معلم التربية الخاصة القدرة على مساعدة الأطفال أو التلاميذ ذوى الاستجابات غير التكيفية وذوى الاضطرابات الانفعالية المختلفة · وهناك عدة أساليب يستطيع المعلم اللجوء اليها للتأثير على الأنماط السلوكية للطفل يحددها ليدز (Lidz : 1983) فيما يلى :

١ - تنظيم بيئة الفصل كالأثاث والمواد التعليمية لتوفير الأماكن المناسبة للعب ·

٢ - توفير المعززات الملائمة من خلال التفاعل اللفظى والانفعالى وكذلك من خلال تقديم المكافآت المادية التى تستثير دافعية الاطفال ·

٣ - أن يتصرف المعلم كنموذج للسلوك المقبول والأكثر تكيفا حتى يكون بمثابة نموذج يقلده الطفل ويتمثله ·

٤ - أن يسعى المعلم الى تصميم المواقف المساعدة على تهيئة الفرص لحدوث أنماط التفاعل والسلوك التى يبغى المعلم التأثير فيها وتعديلها ومنها اللعب التعاونى واللعب التمثيلى ·

٥ - تقديم معلومات وتعليم مباشر لاثراء معرفة الطفل ولتحديد معايير وقواعد السلوك .

٦ - العمل كمصدر دعم للوالدين لتلبية حاجات الطفل .

**ثالثا : المدرسة :**

ان الادارة المدرسية السليمة التى تسعى الى ايجاد حلول للمشكلات التى تواجهها المدرسة فيما يتعلق بالمتعلمين ذوى الحاجات الخاصة ومعلميهم لها تأثير قوى على الصحة النفسية لمعلم التربية الخاصة ذاته وعلى تقدم التلاميذ أكاديميا وسلوكيا واجتماعيا . وعلى العكس فان تقاعس الادارة المدرسية عن القيام بمثل هذا الدور المهم انما ينعكس بالسالب على كل من المعلمين والمتعلمين . ويؤدى الى تدنى مستوى الجهد المبذول من كل منهم. كما قد يؤدى ذلك الى تفاقم مشكلات المتعلمين وميلهم الى السلوك غير المرغوب اجتماعيا وتدنى تحصيلهم وانحرافهم السلوكى . والقضية الجوهرية فى هذا الصدد كما يقرر صامويلز (Samuels : 1986) «هى أن غياب القيادة الادارية لذوى الحاجات الخاصة من معلم أو مرشد أو متخصص وعدم المبادرة الى اتخاذ اجراءات يطلع عليها المعلمون والطلاب والمجتمع ويدركون أنها جهود ترمى الى ايجاد الحلول للمشكلات التعليمية ، تعامل بوصفها من الأسباب التى تكمن وراء اخفاق الطلاب فى تعلم المهارات الأساسية» .

ان اخفاق الادارة المدرسية فى الحفاظ على نوعية التعلم حسب الأهداف المخططة وفى متابعة سلوكيات المتعلمين ذوى الحاجات الخاصة يعد ضمن الأسباب الكامنة وراء مشكلات التلاميذ السلوكية وتدنى تحصيلهم . ان بامكان ادارة المدرسة متابعة مايحدث داخل حجرات الدراسة ومايقوم به المعلمون مستخدمة فى تنفيذ ذلك بطاقات الملاحظة المقننة للتأكد من حدوث التعلم على النحو المستهدف . وقد يتعلل المديرون والاداريون بأنهم غير مؤهلين للقيام بهذا الدور ، ولكن عناصر التدريس الجيد أمور متشابهة فى كثير من عناصر عبر التخصصات المختلفة وعندما يتفق مديرو المدارس والمعلمون على تلك العناصر وعندما يقوم المديرون والمشرفون التربويون بعملية تقنيم للتعليم دوريا ومن ثم تقويم له أو لبعض عناصره فان هذا سيكون له مردوده الايجابى على تحسين نوعية التعليم والارتقاء بهذه الفئة من المتعلمين ذوى الحاجات الخاصة . وهكذا تتضافر جهود كل من الأسرة والمعلمين والادارة

المدرسية فى الارتقاء بالمتعلمين داخل اطار التربية الخاصة والعمل على انمائهم أكاديميا وانفعاليا واجتماعيا حتى يصبحوا أعضاء فعالين يمكنهم أن يتبوأوا مكانا ومكانة فى المجتمع المعاصر . وكما وردت الاشارة تكرارا خلال هذا المقال لابد من الاسترشاد بنتائج الدراسات النفسية فى هذا الصدد للنهوض بهذه الفئة من المتعلمين .

ولما كانت مسئولية نجاح التعلم والنهوض بالأفراد المعوقين تعلميا تقع على عاتق المعلمين والآباء ، فعلينا أن نفكر كيف تتفاعل المتغيرات المتصلة بالمهام التعليمية وظروف كل من المدرسة والمنزل وخصائص شخصية الطفل وكذلك خصائصه الفسيولوجية والتحصيلة حتى يمكننا أن نفهم على نحو أفضل التعديلات التى يمكن أجراؤها والبرامج التى يمكن تطبيقها للنهوض بهذه الفئة بين المتعلمين ، فاحتمالات التعلم والتحسن السلوكى تزداد عندما يتم الحد من المتغيرات البيئية التى تعوق التعلم وعندما تتوفر المتغيرات التى تشجعه .

## قائمة المراجـع :

١ ـ ابراهيم قشقوش (١٩٩١) : أثر التدريب أثناء الخدمة على اتجاهات معلمى ومعلمات مدارس التربية الخاصة فى دولة قطر نحو المتخلفين عقليا ٠ مجلة علم النفس ، العدد السابع عشر ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٠

٢ ـ أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٤) : فعالية حزمة تعزيزية مكونة من الثواب والعقاب وضغط الأقران فى تعديل السلوك العدوانى لدى أطفال ماقبل المدرسة ـ دراسة تجريبية ـ دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة (أجيزت للنشر) ٠

٣ ـ دينيس تشايلد (ترجمة عبد الحميد السيد وزين العابدين درويش وحسين الدرينى ) (١٩٨٣) : علم النفس والمعلم ٠ القاهرة ، مؤسسة الأهرام ٠

٤ ـ طلعت منصور (١٩٩٤) : استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة ٠ مجلة الارشاد النفسى ، العدد الثانى، السنة الثانية ، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسى ٠

٥ ـ عادل عز الدين الأشول (١٩٩١) : الخدمات والسياسات النفسية والتربوية فى ارشاد فئات غير العاديين ، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى ، المجلد ٢ ٠

٦ ـ عبد العزيز الشخص (١٩٩٠) : أثر المعلومات فى تغيير الاتجاهات نحو المعوقين ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الثانى : العلوم التربوية ٠

٧ ـ عبد العزيز الشخص (١٩٨٧) : دراسة لمتطلبات ادماج المعوقين فى التعليم والمجتمع العربى ، مجلة رسالة الخليج العربى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، العدد ٢١ ٠

٨ ـ فتحى السيد عبد الرحيم ، حليم السعيد بشاى (١٩٨٢) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ط ١ ، الكويت ، دار القلم ٠

٩ ـ محمد الراجحى ، عبد الرازق عمار (١٩٨٢) : دراسة حول تربية المعوقين فى البلاد العربية · تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة البحوث التربوية ·

10. Bloomer, C. (1979) : The LD Tightrope. Teacher Magazine, March, 1975.

11. Cartwright, G.P.; Cartwright, C.A. & Ward, M.E. (1981) : Educating Special Learners. Wadsworth, Inc. California.

12. Clements, S.D. (1966) : Miniman Brain Dysfunction in Children : Terminology and Identification. Washington D.C. Government Printing Office.

13. Durkin, D.D. (1978) : What Classroom Observations reveal about Reading Comprehension Instruction. Reading Research Quarterly, 14 (4), 481-533.

14. ——————— (1984 : Is There A Match between what Elementary Teachers Do and what Basal Reader Manuals Recommend ? The Reading Teacher, 37, 734-745.

15. Feshbach, S. & Adelman, H.S. (1971) : An Experimental Programme of Personalized Classroom Instruction in Disadvantaged Area Schools. Psychology in the Schools, Vol. 8, 114-120.

16. Frosting, M. (1967) : Testing as a Basis for Educational Therapy. Journal of Special Education, vol. 2, 15-34.

17. Keogh, B. (1972) : Psychological Evaluation of Exceptional Children. Journal of Special Evaluation, vol. 2, 34-35.

18. Lidz, C.S. (1983) : Emotional Disturbance in Preschool Children. Teaching Exceptional Children, Vol. 15, 164-167.

19. Paltyshev, N.N. (1992) : Once More on the Subject of Slow Learners. Russian Educational and Society, Vol. 34 (41).

20. Rappaport, S. (1976) : In Teaching Children with Learning Disabilities in Kauffman, J. & Hallahan, D. (Eds.), Colombus, O.H. : Charles E. Merrill.

21. Reece, J.J.W. (1985) : A Study of the Relationship of Certain Variables, which May Be Manipulated by Educational Administrators, to the Academic Achievement of Learning

Disability Students (Exceptional Child, Special Services, Slow Learners). Dissertation Abstracts International, Vol. 40/10-A. 2883.

22. Samuels, S.J. (1986) : Why Children Fail to Learn and what to do about it. Exceptional Children, Vol. 53, 7-16.

23. Sarason, S. (1976) : Community Psychology, Network, and Mr. Everyman. American Psychologist, Vol. 31, 317-328.

24. Silva, F. et al. (1977) : Socialization in Normal Students, Slow Learners, and Mental Retardates Analysis Modification de Conducta, Vol. 3 (4), 89-110.

25. Smith, C.R. (1985) : Learning Disabilities : Past and Present. Journal of Learning Disabilities, Vol. 18, 513-517.

26. Stering-Babcock, S.H. (1987) : Learning Disabilities and Juvenile Delinquency : Prevalence, Family, Schooling and Delinquench Characteristics. Dissertation Abstracts Internationol. Vol. 48/06-A., 1433.

27. Summers, M. (1977) : Learning Disabilities : A Puzzlement. Today's Education, Nov. & December, 1977 Volume.

28. Williams, R.F. (1980) : An Anthropological Study into the Social Lives of Persons Formerly Classified as Being Mentally Retarded. Dissertation Abstracts International, Vol. 41/09-A., 4092.